

## تفسير ابن كثير

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

يعني : محمداً أضافه إليه على معنى التبليغ ; لأن الرسول من شأنه أن يبلغ عن المرسل ; ولهذا أضافه في سورة التكويد إلى الرسول الملكي : ( إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين ) وهذا جبريل ، عليه السلام . ثم قال : ( وما صاحبكم بمجنون ) يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ( ولقد رآه بالأفق المبين ) يعني : أن محمداً رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها ، ( وما هو على الغيب بضنين ) أي : بمتهم ( وما هو بقول شيطان رجيم ) [ التكويد : 19 - 25 ] ، وهكذا قال هاهنا :